لا تجهر في بعض الاوقات بخلاف الذكر فانه مستدام
في عموم الحالات وقال ايضا اختلفوا ايهما افضل الذكر
سرا او جهرا والذي اقول به ان الذكر جهرا افضل
لمن غلبت عليه القسوة من اهل البداية والذكر سرا
افضل لمن غلبت عليه الجمعية من اهل النهاية وقال
ايضا افضل صيغ الذكر للمريد قول لا اله الا الله
ما دام له هوى فاذا فنيت انهويته كان ذكر الجلالة
انفع له لان ما ثم هضاك ما ينفي حقيقة فافهم
واعلم ان الذكر منشور الولاية اي مرسوم
من الله تعالى للعبد كما سيم ملوك الدنيا بالتوقيع
ولله المثل الاعلى فمن وفق لدوام ذكر الله تعالى فقد
اعطى المرسوم بانه ولي لله تعالى ومن سلب ذلك
فقد عزل عن الولاية فافهم واعلم ان الذكر
اسرع في الفتح من سائر العبادات قال سيدي علي
المرصفي رحمه الله تعالى قد عجز الاشياخ فلم نجدوا
للمريد دواء اسرع في جلا قلبه من مداومة الذكر
لحكم الذكر في الجلاء القلب كحكم الحصا في النحاس
وحكم غير الذكر من سائر العبادات كحكم الصابون
في النحاس وذلك يحتاج الى طول زمن وقال ايضا

السالك من طريق الذكر كالطائر المجد الى حضرات
القرب والسالك من غير طريق الذكر كالزمن الذي
يزحف تارة ويسكن اخرى مع بعد المقصد وربما
قطع مثل هذا عمره كله ولم يصل الى مقصده
وقد اجمعوا على ان الفتح في الليل اقرب منه في النهار
وقالوا كل من لم يداوم ذكر الله تعالى من غروب الشمس
الى الصباح في مجلس واحد ما عدا وقت الصلاة
فلا تجيء منه شيء في الطريق وقالوا من لم تحصل
له من الذكر حال فقربي وحضور مع الله تعالى فليس
له في مجلس فافهم واعلم انه لا يصل احد
الى الحضرة الالهية الا به اي بالذكر قال سيدي ابو مدين
التلمساني رحمه الله تعالى من دامت اذكاره صفت
اسراره ومن صفت اسراره كان في حضرة الله تعالى
قراره وايضاح ذلك ان الحق تعالى لا يقرب احدا الى
حضرته الا الان استحيى منه حق الحيا ولا يصح له ان
يستحيي كذلك الا ان حصل له الكشف ورفع الحجاب
ولا يصح له الكشف ورفع الحجاب الا بملازمة الذكر
وهذه طريق يصل بها المريد بسرعة انتهى والمراد
بحضرة الله تعالى حيث اطلقت في لسان القوم

Copyright © King Saud University